

تشنيف الأسماء بشرح أحكام الجماع

تأليف

الشيخ عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلي المؤذن المالكي

(ت: نحو ٩٣٥ هـ)

تلميذ الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي

(ت: ٩١١ هـ)

رحمهما الله تعالى ونفعنا بهما في الدارين

دراسة وتحقيق

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى ذنوبه وستر في الدارين عيوبه



قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه : « لو لم يبقَ من عمري إلا عشرة
أيام أموت في آخرها، لأحببت أن أتزوج،
ولا ألقى الله عزَّ وجلَّ وأنا أعزب».
(قوت القلوب : ٤٠١/٢)

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله تعالى : « ليس حب النساء من حب الدنيا».
(تحفة العروس : ٥٩)

عن ابن وهب : إن رجلاً أتى سعيد بن المسيب، فقال له : إن عيني كما
تري ذهبت، وإنه قيل لي : إنما ذهبت من كثرة الجمع، فما ترى؟
فقال ابن المسيب : « لا تدعه وإن ذهبت عينك».
(أدب النساء : ١٧٩)

القسم الأول : مقدمة المحقق

وتسمى :

إتحاف الشجاع بفضائل الجماع

أو

كشاف القناع عن فضائل الجماع

وأخرج العقيلي^{٢٢٢} في «الضعفاء»^{٢٢٣} عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب»^{٢٢٤}.

وأخرج تمام^{٢٢٥} في «فوائده»^{٢٢٦} والضياء المقدسي^{٢٢٧} في «المختارة»^{٢٢٨} عن [عطية بن بشر]^{٢٢٩} أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب» انتهى.

^{٢٢٢} هو محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي، أبو جعفر (ت : ٣٢٢ هـ) : من حفاظ الحديث. قال ابن ناصر الدين : له مصنفات خطيرة، منها كتابه في (الضعفاء). وكان مقبلاً بالحرمين، وتوفي بمكة. انظر الأعلام (٣١٩/٦)

^{٢٢٣} أي الضعفاء الكبير.

^{٢٢٤} رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٦٤/٤) وفيه مجاشع بن عمرو. قال العقيلي : مجاشع بن عمرو حديثه منكر غير محفوظ.

^{٢٢٥} هو الإمام تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو القاسم البجلي الرازي ثم الدمشقي (٣٣٠ - ٤١٤ هـ) : من حفاظ الحديث، مغربي الأصل. كان محدث دمشق في عصره. له كتاب (الفوائد). انظر الأعلام (٨٧/٢)

^{٢٢٦} رواه تمام في فوائده (٧٥١/٢٩٩/١)

^{٢٢٧} هو الإمام محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبد الله، ضياء الدين (٥٦٩ - ٦٤٣ هـ) : العالم بالحديث، المؤرخ. من أهل دمشق، مولداً ووفاء. بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري، ووقف بها كتبه. ورحل إلى بغداد ومصر وفارس، وروى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ. من كتبه (الأحكام) و (فضائل الأعمال) و (الأحاديث المختارة) و (فضائل الشام) و (فضائل القرآن) و (مناقب أصحاب الحديث) و (سبب هجرة المقداسة إلى دمشق) ويسمى (سير المقداسة) و (مناقب جعفر بن أبي طالب) و (الحكايات المقتبسة). انظر الأعلام (٢٥٥/٦)

^{٢٢٨} رواه الضياء في الأحاديث المختارة (٢١٠١)

^{٢٢٩} كذا ذكره المصنف، ولم أجد من ضمن سلسلة رواة تمام والضياء لهذا الحديث الراوي الذي اسمه عطية بن بشر، وإنما رواه تمام عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب، عن أبي علي إسماعيل بن محمد العذري، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن مسعود بن عمرو البكري، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك. وأما الضياء فإنه رواه من أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي عن عبد الكريم بن حمزة بن الخضر السلمي عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني عن تمام بن محمد الرازي عن أبي علي محمد بن هارون بن شعيب عن أبي علي إسماعيل بن محمد العذري عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكري عن حميد الطويل عن أنس بن مالك. والله أعلم.

قال ابن العربي : الخامس من سنن الجماع أن لا يجامع وهو عريان، بل يستتر وإن كان في بيت مظلم، وليغظ نفسه وأهله.

قلت : لئله صلى الله عليه وسلم عن التعري في حالة الجماع بقوله : «إذا أتى أحدكم أهله فليستر عليه وعلى أهله، ولا يتعريان تعري الحمير». رواه الطبراني^{١١١} عن أبي أمامة.

وقوله صلى الله عليه وسلم : «إذا أتى أحدكم أهله فليستر ولا يتجرد تجرد العيرين»^{١١٢}. رواه ابن سعد عن أبي قلابة مراسلاً^{١١٣}.

وقوله صلى الله عليه وسلم : «إذا أتى أحدكم أهله فليلق على عجزه وعجزها ثوباً، ولا يتجردان تجرد العيرين»^{١١٤}. رواه الدارقطني^{١١٥} في «الأفراد» عن عبد الله بن سرجس.

قوله : العيرين تشية عير وهو حمار الوحش ذكره شيخنا في «شرح ابن ماجه»^{١١٦}.

^{١١١} رواه الطبراني في الكبير (٧٦٨٣)

^{١١٢} رواه ابن ماجه في سننه (١٩٢١) عن عتبة بن عبد السلمي. والبخاري في مسنده (١٧٠١) وابن أبي شيبة في المصنف (٣٣٥)

^{١١٣} رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٥٦/٨)

^{١١٤} رواه المخلص في المخلصيات (٢٣٢٤) عن عبد الله بن سرجس. والنسائي في السنن الكبرى (٨٩٨٠)

^{١١٥} هو علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن الدارقطني الشافعي (٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) : إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القراءات وعقد لها أبواباً. ولد بدار القطن (من أحياء بغداد) ورحل إلى مصر، فساعد ابن حنابلة (وزير كافور الإخشيدي) على تأليف مسنده. وعاد إلى بغداد فتوفي بها. من تصانيفه كتاب "السنن" و "العلل الواردة في الأحاديث النبوية" و "المجتبى من السنن المأثورة" و "المؤتلف والمختلف" و "الضعفاء" و "أخبار عمرو بن عبيد". انظر الأعلام (٣١٤/٤)

^{١١٦} انظر : شرح السيوطي على سنن ابن ماجه (١٣٨/١) فيض القدير (٢٣٨/١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٥٩٣/١)

نسقه العبد الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، الراجي عفوره الدائم، سليمان بن
المرحوم حسين بن المرحوم [للأيم]^{١٩٢٧} حاتم الشبكي،
غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن طالع في هذا الكتاب المبارك،
ودعا لهم بالمغفرة والرحمة والرضوان،
ولجميع المسلمين والمسلمات.
ووافق الفراغ من تعليقه في يوم الثلاثاء المبارك،
خامس عشر شهر شعبان الحکم،
من شهور سنة ثلاثة بعد الألف،
والحمد لله.^{١٩٢٨}

^{١٩٢٧} كلمة غير واضحة في الأصل. والله أعلم.

^{١٩٢٨} قال ابن حرجو الجاوي بلغه الله تعالى ذروة الأمان: انتهيت من نسخ هذا الكتاب بعون الله
وتوفيقه صباح الثلاثاء ١١ رمضان ١٤٣٨ هـ بعد أن شرعت فيه صباح يوم الجمعة المباركة ٧
رمضان ١٤٣٨ هـ

ثم انتهيت من تحقيقه بفضل الله تعالى مساء الجمعة المباركة ٦ شوال ١٤٣٨ هـ / ٣٠
يونيو ٢٠١٧ م. والحمد لله أولاً وآخراً، وأسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه، وذخراً صالحاً لي يوم
لقائه، ويتنفع به كل من قرائه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

[فهرس الموضوعات]

الموضوعات	الصفحات
القسم الأول : مقدمة المحقق وتسمى إتحاف الشجاع بفضائل الجماع	٢
منهج التحقيق	٢٢
تعريف موجز بالنسخة المخطوطة التي تم الاعتماد عليها	٢٤
نماذج صور المخطوطات	٢٦
ترجمة المؤلف	٢٨
القسم الثاني : نص محقق لكتاب تشنيف الأسباع بشرح أحكام الجماع	٣٢
[خطبة الكتاب]	٣٣
المقدمة : فيها ورد في الترغيب في النكاح من الأحاديث الحسان والصحاح	٣٥
الباب الأول : في ذكر فرائض الجماع	٦٦
الأول : أن لا يوطأ الرجل فرجا حراما من الرجال والنساء	٦٦
الثاني : أن لا يوطأ حائضا من حرة ولا أمة	٩٦
الثالث : أن لا يوطأ نفسا لا تفرغ من دمها	١٠٣
الرابع : أن لا يوطأ صائمة في فرض ولا نفل	١٠٤
الخامس : أن لا يوطأ معتكفة في ليل ولا نهار	١٠٦
السادس : أن لا يوطأ محرمة بحج أو عمرة	١٠٦
السابع : أن لا يوطأ حرة ولا أمة في دبرها	١٠٨
الثامن : أن لا يوطأ حرة من الزوجات في غير يومها وليلتها إلا بإذن صاحبها	١١٨
التاسع : أن لا يوطأ امرأة مستبرأة	١٢٣
العاشر : أن لا يعزل عن الحرة إلا بإذنها	١٢٥
الباب الثاني : في ذكر سنن الجماع	١٣١
الأول : أن يقرأ عند جماعه : بسم الله الرحمن الرحيم	١٣١
الوجه الأول : في الكلام على فضيلة البسملة	١٣١
الوجه الثاني : في الدليل على التسمية عند الجماع من الكتاب العزيز	١٣٩
الوجه الثالث : في الدليل على التسمية عند الجماع من السنة الشريفة	١٤٢
الوجه الرابع : في بيان كيفيات وردت في التسمية عند الجماع عن الصحابة والتابعين والأولياء والصالحين رضي الله عنهم أجمعين	١٤٣
الوجه الخامس : في قوله عليه الصلاة والسلام : «لم يضره الشيطان أبدا ولم يسلط عليه»	١٤٧
الوجه السادس : فيها يترتب على الرجل والمرأة من الضرر إذا ترك التسمية عند الجماع	١٥٠

الحادي والعشرون : أن لا يطاء زوجته بعد الاحتلام حتى يبول ويغسل فرجه من الأذى	٢٠١
الثاني والعشرون : أن لا يطاء زوجته في سفر ولا إقامة حتى يكون عنده من الماء ما يتطهران به جميعا	٢٠٢
الثالث والعشرون : أن لا يجامع امرأتين في فراش واحد، ويغطيها ويناموا جميعا ...	٢٠٢
الرابع والعشرون : أن لا يطاء على ظهر الطريق بحيث يسلك الناس وإن كان [خليا]	٢٠٢
الخامس والعشرون : أن لا يطاء مستحاضة وقد بقي فيها أثر الدم	٢٠٢
السادس والعشرون : أن لا يطاء امرأته وشيء من الحيوان ينظر إليه	٢٠٢
السابع والعشرون : أن لا يتحدث مع الناس بما [يخلو] به مع أهله	٢٠٥
الثامن والعشرون : أن لا يطاء زوجته بآثر تغوط	٢١٠
التاسع والعشرون : أن يتطيب بالماء إن أمكنه ذلك	٢١٠
الثلاثون : أن لا يطاءها وهي مغتمة بسبب من فقدته من أهلها	٢١٠
خاتمة الكتاب :	٢١١
الأول : في إعطاء النساء حقهن من الجماع	٢١١
الثاني : في منافع إخراج المنى بالجماع، وما قيل في حبسه واحتقانه من الضرر والانتفاع	٢١١
في كراهية الجماع في الأزمان والأوقات	٢٣٥
خاتمة هذا الباب :	٢٩٤
باب : في صفات الجماع وما فيه من الكيفيات والأنواع	٢٩٧
فصل : والرهز أنواع	٣٠٥
فهرس المراجع	٣١٧
فهرس الموضوعات	٣٣٥